# حديث

# «أيها الناس! اتقوا اللّه وأجمِلوا في الطلب»

# دراسة حديثية


إعداد

د. روضة بنت عبد المنعم الأمين

أستاذ الحديث وعلومه المشارك

كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

# حديث "أيها الناس! اتقوا الله وأجمِلوا في الطلب» دراسة حديثية

روضة عبد المنعم الأمين
الحديث وعلومه ، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، السعودية .
البريد الالكتروني : r.alameen@psau.edu.sa

الملخص :

يدرس هذا البحث: حديث «أيها الناس! اتقوا الله وأجمِلوا في الطلب» دراسةً حديثيَّة، ومن أهداف البحث: دراسةً الحديث من خلال جمع طرقه، وتخريجها، ودراسة أسانيده، وبيان حكمها وجمع ألفاظه وتحليلها، وبيان معاني غريبها، وبيان دلالات الحديث، وجمع المُستفاد منها. ومنهج البحث وحدوده: المنهج الاستقرائي والاستنباطي، في حدود دراسة حديث «اتقوا الله وأجملوا في الطلب» دراسةً حديثيَّة ويستفاد من الحديث: نُصح النبيِّ ﷺ لأمته، وإرشاده لها على ما ينفعها في الدارين، فلم يترك عملًا يُقرِّبُ إلى الجنَّةِ إلَّا أمر به، ولا عملًا يُقرِّبُ إلى النَّار إلَّا ونهى عنه، الحث على تقوى الله تعالى، الحث على الزهد في الدنيا، وقصر الأمل فيها، أنَّ القناعة واليقين هما سبيل السُّنة النبوية الحث على الأخذ بالأسباب، مع عدم التَّكالب فيها، أو الاعتماد عليها ولكن بما يحسن ويجمل، دون إذلال للنفس، وفيه أهمية الاقتصاد في المعيشة، والرِّفق وعدم الاستعجال والزَّجر عن استبطاء المرء رزقَهُ مع ترك الإجمال في طلبه، وأنّ الإيمان بالقضاء والقدر يظهر في هدوء نفس المؤمن، والتَّسليم لله تعالى في كل شيء ومن أهم النتائج: أن هذا الحديث الشَّريف له طرقٌ كثيرةٌ يشُدُّ بعضُها بعضًا، وهو بمجموع طرقه وشواهده حديثٌ صحيحٌ معروفٌ عند العلماء، وأن جمع الطرق والنَّظر في ألفاظ المتون ممَّا يقوي ثبوت الحديث من جهة، ويشرحه ويوضحه من جهة أخرى أحسن شرح وأتم توضيح ، وأنّ التَّفقه في الحديث الشريف من أوسع أبواب الوصول إلى التأصيل في العلم النافع.

**الكلمات المفتاحية:** الناس، اتقوا، أجمِلوا، الطلب، دراسة حديثيَّة.

# Hadith "O people! Fear God and be generous in your requests" A modern study

Rawda Abdel Moneim Al-Amin
Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Saudi Arabia.
E-mail: r.alameen@psau.edu.sa

## Abstract:

This research studies: The hadith "O people! Fear God and be generous in seeking" a hadith study. Among the objectives of the research are: studying the hadith by collecting its methods, summarizing it, studying its chains of transmission, explaining its ruling, collecting and analyzing its words, explaining the meanings of its strange meanings, explaining the meanings of the hadith, and collecting what is benefited from it. The research method and its limits: the inductive and deductive approach, within the limits of studying the hadith "Fear God and be generous in seeking" as a hadith study, and what can be learned from the hadith: The Prophet, peace and blessings of God be upon him, advised his nation and guided it to what would benefit it in both worlds. He did not leave any work that would bring one closer to Paradise without enjoining it, or any work. He brings oneself closer to Hell unless he forbids it. Encouragement to fear God Almighty. Encouragement to asceticism in this world and limited hope in it. Contentment and certainty are the path of the Prophet's Sunnah. Encouragement to adopt the means, without resorting to them, or relying on them, but with what improves and beautifies, without humiliation. For the soul, and it contains the importance of frugality in living, gentleness and not rushing, and admonishing one's delay in one's provision while abandoning one's request for it, and that belief in predestination and destiny appears in the calmness of the believer's soul, and submission to God Almighty in everything. Among the most important results is that this noble hadith has many ways in which it is strengthened. One of the other, and with the totality of its methods and evidence, it is an authentic hadith known to scholars, and collecting the methods and looking at the words of the texts is what strengthens the proof of the hadith on the one hand, and explains and clarifies it on the other hand, the best explanation and most complete clarification, and understanding the noble hadith is one of the broadest doors to reaching rooting in knowledge. The beneficial one.

**Keywords:** people, fear, be beautiful, demand, hadith study.

## مقدمة

الحمد لله القائل: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧، وأشهد أن لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له.

وأشهد أن نبيَّنا محمَّدًا ﷺ عبدُ الله ورسوله، القائل: «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخُلفاء المَهديِّين الرَّاشدين، تَمسَّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذ»(١).

والقائل: «فمَن رغِبَ عن سُنَّتي فليس مني»(٢).

والقائل: «خير الحديث كتابُ الله، وخير الهُدى هُدى محمَّدٍ»(٣).

**أمَّا بعد**

فإن التَّمسُّك بالسُّنة النبويَّة، والعمل وفق الهدي النبويِّ يجعل الفَرد المسلم يتميَّز بميزة الفلاح والنَّجاح، بل وحليفًا للتوفيق والسَّداد.

---

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" ( كتاب السنة ، باب في لزوم السنة ) (٤ / ٣٢٩) برقم: (٤٦٠٧) والترمذي في "جامعه" ( أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع )(٤ / ٤٠٨-٤٠٩) برقم: (٢٦٧٦)، وابن ماجه في"سننه"( أبواب السنة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين )(١ / ٢٨) برقم: (٤٢)،( أبواب السنة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ) (١ / ٢٩) برقم: (٤٣)،( أبواب السنة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين )(١ / ٣٠) برقم: (٤٤)عن العرباض بن سارية ) وقال الترمذي: «حسنٌ صحيحٌ»، وصحَّحه البزَّارُ كما في «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (١١٦٤/٢)، وابن تيميَّة في «مجموع الفتاوى» (٣٠٩/٢٠)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٥٨٢/٩)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" ( كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ) (٧ / ٢) برقم: (٥٠٦٣) ومسلم في "صحيحه" ( كتاب النكاح ، ) (٤ / ١٢٩) برقم: (١٤٠١) من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الجمعة – باب تخفيف الصلاة والخطبة (٣ / ١١) برقم: (٨٦٧) ، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

والمتتبَّع للهدي النبويِّ يجد الأحاديث النبويَّة مليئةً بالإرشادات والتَّوجيهات التي تُخفِّفُ وتعالج من المُعاناة في القضايا والمعاملات الحياتيَّة، وحدة التَّفكير فيها التي يتفاوت فيها الناس.

ومِن هنا نبعت فكرة هذا البحث للوقوف مع حديثٍ أرشَدنا فيه نبيُّنا ﷺ إلى تقوى الله ومراعاة أوامره ونواهيه، والرِّفق في كُلِّ الأمور، والتَّوكُّل على الله، والسَّعي في الدنيا باعتدال، دون إفراطٍ ولا تفريط.

– وجعلتُ عنوان البحث:

**حديث « أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ » دراسة حديثيَّة**

**– مشكلة البحث:**

وقد حاولت أن أجيب فيه على الأسئلة التالية:

١– مَن الذي أخرج هذا الحديث؟ وما درجته؟

٢– ما هي شواهد هذا الحديث مما ورد في قوله ﷺ: «اتقوا الله وأجملوا في الطلب»، وما درجتها؟

٣– ما هي ألفاظ المتون؟ وما معنى ما فيها من الغريب؟

٤– ما الدلالات التي تضمَّنتها هذه الأحاديث؟ وما المستفاد منها؟

**– أهداف البحث:**

ويهدف هذا البحث إلى:

١– دراسة حديث «أيها الناس! اتقوا الله وأجمِلوا في الطلب» دراسةً حديثيَّة من خلال جمع طرقه، ودراسة أسانيده.

٢– جمع ألفاظ الحديث وتحليلها، وبيان معاني غريبها.

٣– بيان دلالات الحديث، وجمع المُستفاد منها.

**- أهميَّة البحث:**

وتكمن أهميَّة البحث في أنَّ مجاله خدمة حديث رسول الله ﷺ، وأنَّ هذا الحديث بخصوصه يعتبر مرشدًا في مجال الكسب، والسَّعي، وطلب الرِّزق، والتوكُّل على الله تعالى، وعدم التَّكالب على الدنيا.

**- الدِّراسات السَّابقة:**

لم أقف على مَن أفرده بدراسة خاصَّة وافية لهذا الحديث الشَّريف، سوى تعليقات السَّادة العلماء عليه في شروحاتهم له في أبواب متفرِّقة.

**- منهج البحث، وحدوده:**

وقد تبعت في البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي، في حدود دراسة حديث «اتقوا الله وأجملوا في الطلب» دراسةً حديثيَّة.

**- خطة البحث:**

ينقسم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

**المقدمة:** وفيها بيان مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السَّابقة، ومنهج الدراسة، وخطة العمل فيها.

**المبحث الأول:** الدراسة الحديثيَّة، وفيها خمسة مطالب:

**المطلب الأول:** تخريج الحديث.

**المطلب الثاني:** دراسة الإسناد.

**المطلب الثالث:** الحكم على الحديث، وبيان درجته.

**المطلب الرابع:** اختلاف ألفاظ الحديث.

**المطلب الخامس:** غريب ألفاظ الحديث.

**المبحث الثاني:** المسائل المتعلِّقة بالحديث.

**المبحث الثالث:** ما يُستفاد من الحديث.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج.

وأتبعت ذلك بفهارس المصادر والمراجع، والمواضيع.

**ونسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علَّمنا، وصلى الله على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.**

## المبحث الأول: الدراسة الحديثيَّة

سيدور بحثنا هذا إن شاء الله حول ما أخرجه الإمام ابن ماجه في «السنن»: أبواب التِّجارات، باب الاقتصاد في طلب المعيشة (٢/٧٢٥)، رقم (٢١٤٤)، قال: حدثنا محمَّد بن المُصَفَّى الحِمصِيُّ قال: حدثنا الوليدُ بن مُسْلِمٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن أبي الزُّبَير، عن جابرِ بن عبد اللَّه ﷺ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ:

«أيُّها النَّاسُ! اتَّقوا اللَّهَ، وأَجمِلوا في الطَّلَب؛ فإنَّ نَفْسًا لن تَموتَ حتى تَستَوفِيَ رزقَهَا وإنْ أبْطأَ عنها، فاتَّقوا اللَّهَ وأَجمِلوا في الطَّلَب، خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُمَ».

وذلك في المطالب التالية:

### المطلب الأول: تخريج الحديث

فحديث جابر ﷺ قد أخرجه ابن ماجه (٢١٤٤) كما سبق، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٤٢٠)، وأبو القاسم البغوي في «جزء من حديثه» (٤)، من طرقٍ، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جُريج .. بهذا الإسناد، ولفظه: «يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ أحَدكُم لن يَموت حتى يَستكمِلَ رزقَهُ، فلا تَستَبطِئوا الرِّزقَ، -زاد في رواية البغوي: اتَّقُوا اللَّهَ أيُّها النَّاسُ وأَجمِلوا في الطَّلَب -، خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُمَ».

وقد تابعَ الوليدَ عليه كلٌّ من:

١- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، كما عند ابن الجارود في «المنتقى» (٦٠٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٠٩)، والحاكم (٨٠٠٥)، والبيهقي (١٠٧٠٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/٤٣٤- ٤٣٥)، وغيرهم.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣/٢٦٩): «لم يرو هذا الحديث عن

أبي الزبير إلَّا ابنُ جُريج، ولا يُروى عن جابر إلَّا بهذا الإسناد»، يعني: من هذا الوجه، والله أعلم.

وقال الحاكم في «المستدرك» (٤/٤٧٠): «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٢- محمد بن بكر البرساني البصري، كما عند الحاكم(٢١٨٨)، وعنه: البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٣٤)، وفي «الآداب» (٧٧٧)، من طريق أحمد بن حنبل، عن محمَّد بن بكرٍ.

٣- حجاج بن محمد المصيصي، كما عند القضاعي في «مسند الشِّهاب» (١١٥٢)، من طرقٍ، عن حجاج.

٤- أبو قرة الزَّبيدي، كما عند ابن بشران في «الأمالي» (٢٨٤، ١٦٠٣)

أربعتهم (عبد المجيد، ومحمد بن بكر، وحجاج بن محمد، وأبو قرة)، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابرٍ .. به.

وقد تابعَ ابنَ جريج عليه: عبد الله بنُ لَهيعة، كما عند الطبراني في «الأوسط» (٩٠٧٤)، بلفظ: «لا تَستَبطِئوا الرِّزقَ؛ فإنَّه لا تَموتُ نفسٌ حتى تَبلُغَ آخرَ رزقَها، فأجْمِلوا في الطَّلَبِ الحَلال، وإيَّاكُم والحَرامَ».

ثُمَّ تابعَ أبا الزُّبير عليه: محمَّدُ بنُ المُنكدر، كما عند ابن حبان (٢٣٣٢، ٤٥٨٨)، والحاكم (٢١٨٧)، والبيهقي (١٠٧٠٧)، وغيرهم، من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال.

وأبي نعيم في «الحلية» (٣/١٥٦)، (٧/١٥٨)، من طريق حُبيش بن محمَّد، عن وهب بن جرير، عن شعبة.

كلاهما (سعيد، وشعبة)، عن محمَّد بن المُنكدر، عن جابر ﷺ، بنحو رواية ابن لهيعة.

وقد استغربه أبو نعيم من حديث شُعبة في كلا الموضعين.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يخرجاه، وشاهدُه عن أبي الزبير ، عن جابر: صحيحٌ على شرط مسلم»، ووافقه الذهبيُّ.

## المطلب الثاني: دراسة الإسناد

وسأعتمد ابتداءً دراسة إسناد الإمام ابن ماجه القزوينيِّ ، كما يلي:

١- محمَّد بن المُصَفَّى: بن بهلول القرشيُّ، أبو عبد الله الحِمصِيُّ.

روى عن: بقيَّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابن ماجه، وغيرهم

كان رجلًا صالحًا، صاحبَ سُنَّة، عالمًا، إمامًا لأهل حمص، وهو في الحديث صدوقٌ، له أوهامٌ.

قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «صالحٌ»، وقال صالح بن محمَّد: «كان مُخلِّطًا، وأرجو أن يكون صادقًا، وقد حَدَّث بأحاديث مناكير».

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقَال: كَانَ يخطئ.

وقد رُمي بتدليس التَّسوية، والمقصود به: إسقاط ضعيف بين ثقتين، قد سمع أحدهما من الآخر.

توفي بمكة في الموسم، في ذي الحجة، سنة ست وأربعين ومائتين[(١)].

٢- الوليدُ بن مُسْلِمٍ: القرشي، مولى بني أمية، وقيل: مولى بني العباس؛ أبو العباس الدمشقي.

روى عن: الأوزاعي-وهو من أعلم الناس به، مع تدليسه-،وابن جريج،

(١) ينظر: «التاريخ الكبير» (٢٤٦/١)، ترجمة (٧٨٢)، و«الجرح والتعديل» (١٠٤/٨)، ترجمة (٤٤٦)، و«الثقات» (١٠٠/٩)، ترجمة (١٥٤١١)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٦٥)، ترجمة (٥٦١٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٩٤/١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٤٢٧/٤)، (٤٦٠/٩)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٥٠٧).

وابن عجلان، وغيرهم.

وعنه: الليث بن سعد، ودحيم، وأحمد، وإسحاق .. وغيرهم.

إمامٌ، ثقةٌ، أثنى عليه ابن المديني، وأحمد، وأبو زرعة، وغيرهم.

ووثقه ابن سعد، والعجليُّ، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: «هو من ثقات الناس وأفاضلهم»، وقال أيضًا: «صالح الحديث».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «وكان ممَّن صنَّفَ وجمع، إلَّا أنَّه ربَّما قلبَ الأسامي، وغيَّر الكنى».

وقد قال الإمام أحمد مرة: «هو كثيرُ الخطأ».

وهو كثير التدليس، والتسوية؛ وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرَّابعة منهم– وهم من اتُّفق على عدم الاحتجاج بشيءٍ من حديثهم إلَّا بما صَرَّحوا فيه بالسَّماع؛ لكثرة تدليسهم على الضُّعفاء والمجاهيل–.

وقد أخرج له الجماعة، ومات سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين(١).

٣– ابن جُرَيجٍ، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشيُّ، الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكيُّ.

روى عن: الزهري، ونافع، وهشام بن عروة، وأبي الزبير .. وغيرهم.

وعنه: ابنه محمَّدٌ، وعبد الرَّزاق، وحجَّاجُ بن محمد، ومحمَّد بن بكر البرساني .. وغيرهم.

إمامٌ، ثقةٌ، فقيهٌ، عابدٌ، من أوعية العلم، ومن أوَّل من صنَّفَ في الحديث،

(١) ينظر: « تاريخ الثقات » للعجلي (ص: ٤٦٦)، ترجمة (١٧٧٨)، و«الجرح والتعديل» (٩/١٦–١٧) ، ترجمة (٧٠)، و«الثقات» (٩/٢٢٢)، ترجمة (١٦١١٨)، و«تهذيب الكمال» (٣١/٨٦)، ترجمة (٦٧٣٧)، و«تهذيب التهذيب» (١١/١٥١)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٥٨٤)، و«طبقات المدلسين» (ص: ٥١).

أحسَن الأئمَّةُ الثناءَ عليه، لكنَّه قبيحُ التَّدليس، لا يُدَلِّسُ إلَّا فيما سَمعه من مجروح، كما قال الدارقطنيُّ.

قال يحيى القطان: «كنَّا نُسمِّي كُتبَ ابن جُريج كتبَ الأمانة، وإن لم يُحدِّثك ابنُ جُريج من كتابه لم تَنتفع به»، وقال أيضًا: «إذا قال: (قال)، فهو شِبه الرِّيح».

وقال الإمام أحمد-رحمه الله: «إذا قال ابن جريج: (قال فلانٌ، وقال فلانٌ، وأُخبِرت)؛ جاء بمناكير، وإذا قال: (أخبرني، وسمعت)؛ فحسبُكَ به».

أخرج له الجماعة .. ومات سنة خمسين، أو بعدها[1].

٤- أبو الزُّبير، هو: محمَّدُ بن مُسلم بن تَدْرُسِ المكيُّ، مولى حكيم ابن حزام .. أحَدُ الأئمَّة الحُفَّاظ.

روى عن: جابر بن عبد الله ﷺ - وكان أحفظ الناس لحديثه-، وابن الزبير، وعائشة .. وغيرهم.

وعنه: عمرو بن الحارث، ومالك، والسُّفيانان .. وغيرهم.

صدوقٌ، يدلس، وثَّقَهُ غيرُ واحدٍ، وقال الإمام أحمد: «ليس به بأس»، وقال أيضاً: «قد احتمَلَهُ النَّاسُ».

وغمَزه بعضُهم بالضَّعف، وقال ابن حبان: «ولم يُنصف مَن قدح فيه»، وقد قال الإمام الشافعيُّ: «أبو الزُّبير يَحتاج إلى دِعامَة»، وذكر الذهبيُّ أنَّه عِيبَ بما لا يوجب الضَّعفَ المُطلق.

وهو مشهورٌ بالتَّدليس .. ذكره ابن حجَر في المرتبة الثالثة من المُدلِّسين - وهم: مَن أكثَروا من التَّدليس فلم يَحتج الأئمَّةُ من أحاديثهم إلَّا بما صرَّحوا فيه

(١) ينظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص: ٣١٠)، ترجمة (١٠٣٣)، و«الجرح والتعديل» (٣٥٦/٥)، ترجمة (١٦٨٧)، و«الثقات» (٩٣/٧)، ترجمة (٩١٥٦)، و«تهذيب الكمال» (٣٣٨/١٨)، ترجمة (٣٥٣٩)، و«تهذيب التهذيب» (٤٠٢/٦)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٦٣)، و«طبقات المدلسين» (ص: ٤١).

بالسَّماع».

أخرج له الجماعة، إلَّا أنَّ البخاريَّ روى له مقرونًا بغيره .. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة[١].

٥- **جابر بن عبد الله:** بن عمرو بن حَرام الأنصاريُّ، السَّلَميُّ- نسبةً إلى بني سَلمة، حي من الأنصار-، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمَّدٍ المَدنِيُّ، الإمامُ، الكبيرُ، المجتهدُ، الحافظُ، صاحب رسول الله ﷺ، وابن صاحبه .. شهد العقبة الثانية مع أبيه، وبيعة الرضوان، وغزا تسع عشرة غزوة .. ومناقبه كثيرة رضي الله عنه.

روى علمًا كثيرًا عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر .. وغيرهم.

وعنه: ابن المنكدر، وعطاء، وأبو الزُّبير .. وغيرهم.

كُفَّ بصره في آخر عمره، وتوفي بالمدينة بعد السَّبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وصلَّى عليه أبان بن عثمان بقباء، وهو والي المدينة يومئذ[٢].

(١) ينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣٧٨/٥)، ترجمة (١٦٩٧)، و«الثقات» (٣٥١/٥)، ترجمة (٥١٦٥)، و«تهذيب الكمال» (٤٠٢/٢٦)، ترجمة (٥٦٠٢)، و«الكاشف» (٢١٦/٢)، و«تهذيب التهذيب» (٤٤٠/٩)، و«طبقات المدلسين» (ص: ١٣، ٤٥).

(٢) ينظر: «الاستيعاب» (٢٧٩/١)، و«تهذيب الكمال» (٤٤٣/٤)، ترجمة (٨٧١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨٩/٣)، و«تقريب التهذيب» (ص: ١٣٦).

## المطلب الثالث : الحكم على الحديث، وبيان درجته

هذا الحديث صحيحٌ لغيره، وإسناده ابن ماجه ضعيفٌ، مسلسلٌ بالمدلِّسين، وقد عنعنه أكثرهم، لكن لكلٍّ منهم متابعاتٌ ترقِّيه إلى درجة الصحَّة، وله شواهد كذلك من حديث عِدَّة من الصَّحابة ﷺ.

قال البوصيري: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ الوليد بن مُسلم وابنُ جُرَيج وأبو الزُّبَير كُلٌّ منهم كان يُدَلِّس، وقد رَوَوهُ بالعَنعنة، لكن لم يَنفرد ابنُ ماجه بإخراجه من هذا الوجه؛ فقد رواه ابن حبان في **(صحيحه)** عن عبد الله بن محمَّد بن سلم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمَّدِ بن المُنكدر، عن جابر بإسناده ومتنه.

ورواه أيضًا عن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، عن الوليد بن شجاع، عن ابن وهب .. فذكر نحوه.

وله شاهد من حديث حذيفة، رواه البزار في **(مسنده)**»[1].

**أمَّا المتابعات؛** فقد سبق تخريجها في أوَّل المبحث.

**وأمَّا الشَّواهد؛ فقد ورد الحديث من رواية حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، والمطلب بن حنطب، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وأبي الدرداء، وأبي حميد الساعدي، ﷺ وغيرهم.**

**أمَّا حديث حذيفة** ﷺ فأخرجه: البزار (٢٩١٤)، من طريق قدامة بن زائدة بن قدامة، قال: حدثني أبي، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن زر بن حُبَيشٍ، عن حذيفة ، قال: قام النبيُّ ﷺ فدعا النَّاسَ، فقال: «**هَلُمُّوا إليَّ**»، فأقبَلوا إليه فجَلسوا، فقال: «**هذا رسولُ ربِّ العالَمين جبريلُ نفَثَ في رُوعِي: أنَّه لا تَموتُ نفسٌ حتى**

(١) «مصباح الزجاجة» (٣/٨).

**تَستكمِلَ رزقَها وإن أبطَأ عليها، فاتقوا اللهَ وأجمِلوا في الطَّلَب، ولا يَحملنَّكُم استبطاءُ الرِّزق أن تأخُذوه بمَعصية اللهَ؛ فإنَّ اللهَ لا يُنال ما عنده إلَّا بطاعته».**

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمُه يُروى عن حذيفة إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد»[(١)].

ومع ذلك؛ فقد أخرجه الحكيم الترمذيُّ في «نوادر الأصول» (٩٦٠)، من طريق قدامة بن زائدة، عن زائدة، عن الأعمش، عن زرٍّ، عن حذيفة ﷺ، به، وفي أوَّله: «**إني رأيتُكم تَطلبون مَعايشَكم، هذا رسولُ ربِّ العالَمين جبريلُ ..** الحديث»[(٢)].

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩٦٠)، ترجمة عمرو بن خالد الأعشى، رقم (١٢٩١)، من طريق عمرو الأعشى، حدَّثنا عاصم بن أبي النَّجود، عن زر بن حُبَيشٍ، عن حذيفة ، قال: رأيتُ رسولَ اللهﷺ على المنبر، وهو يقول: «**نفَثَ في رُوعِي الرُّوحُ الأمينُ** ... الحديث».

وذكر ابن عدي: أنَّه غير محفوظ[(٣)]، وقال ابن القيسراني: «والأعشى هذا يروي المناكيرَ، وهذا غير محفوظٍ، ولم يتكَلَّم فيه المُتقدمون»[(٤)].

**وأمَّا حديث ابن مسعودٍ** ﷺ؛ فأخرجه: الحاكم (٢١٨٩)، من طريق يونس بن

---

(١) «مسند البزار» (٣١٥/٧).

(٢) والظاهر أنَّ هذا الوجه معلٌّ بالوجه الأول، وقد قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٤٠/٢)،

ثُمَّ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧١/٤): «رواه البزار، ورواته ثقاتٌ إلَّا قدامة بن زائدة بن قدامة فإنَّه لا يَحضرني فيه جرحٌ ولا تعديل».

(٣) «الكامل» (٢٢٦/٦).

(٤) «ذخيرة الحفاظ» (٥٥٩/١).

[كثير][1]، عن ابنِ مسعودٍ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ليس من عملٍ يُقرِّبُ إلى الجنَّةِ إلَّا قد أمَرتُكم به، ولا عملٌ يُقرِّبُ إلى النَّار إلَّا قد نهَيتُكم عنه؛ لا يَستَبطِئَنَّ أحَدٌ منكم رزقَهُ؛ إنَّ جبريل عليه السلام ألقى في رُوعِيَ أنَّ أحَدًا منكم لن يَخرُجَ من الدُّنيا حتى يَستكمِلَ رزقَهُ، فاتَّقوا اللَّهَ أيُّها النَّاسُ، وأجمِلوا في الطَّلَب، فإن استَبْطَأَ أحَدٌ منكم رزقَهُ، فلا يَطلبْهُ بمعصيَةِ اللَّه؛ فإنَّ اللَّهَ لا يُنالُ فَضلُهُ بمعصيةٍ**».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩٦٠)، ترجمة عمرو بن خالد الأعشى، رقم (١٢٩١)، من طريق عمرو الأعشى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعودٍ .. فذكره بلفظ حديث حذيفة، وقال: «غير محفوظ».

وأخرجه هناد في «الزهد» (٤٩٤)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/٣٠٤)، وغيرهم، من طرقٍ لا تخلو من ضعفٍ، عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، بنحوه[2].

**وأمَّا حديث أبي هريرة** رضي الله عنه ؛ فأخرجه: أبو يعلى (٦٥٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٩)، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ الغِنى ليسَ عن كَثرة العَرَض، ولكنَّ الغِنى غنى النَّفس، وإنَّ الله يُوفِّي عبدَهُ ما كتبَ له من الرِّزق فأجمِلوا في الطَّلب، خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُم**».

قال البوصيري: «هذا إسنادٌ حسنٌ، وهو في الصَّحيح باختصار»[3]، وفي القلب من تحسين إسناده شيءٌ.

---

(١) في الأصل: «يونس بن بكير»!

(٢) وينظر في الاختلاف في إسناده: «علل الدارقطني» (٥/٢٧٣).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» (٣/٢٧٢).

**وأمَّا حديث المُطلب بن حنطب** ﷺ؛ فأخرجه: إسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٣٦٨)، والشافعي في «الأم» (٣٠٣/٧)، والبيهقي (١٣٨٢٥)، وغيرهم، من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلب، عن المُطَّلِب بن حَنطب ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**ما تركتُ شيئًا ممَّا أمَرَكُم اللَّهُ به إلَّا قد أمَرتُكم به، وما تركْتُ شيئًا ممَّا نهاكُم عنه إلَّا قد نهيتُكم عنه، وإنَّ الرُّوحَ الأمينَ جبريلَ قد ألقى في روعي أنَّهُ لن تَموتَ نفسٌ حتى تستوعِبَ على الذي كتبَ اللَّهُ لها، فمَن أبطأ عنه مِن ذلك شيءٌ فليُجْمِل في الطَّلَب؛ فإنَّكُم لن تُدرِكوا ما عند اللَّه إلَّا بِطاعته**».

وهو مرسلٌ.

**وأمَّا حديث معاذ بن جبل** ﷺ؛ فأخرجه: أبو يعلى في «المسند الكبير»، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢٧٢/٣)، و«المطالب العالية» (٣٣٧/١٣)، بسندٍ ضعيفٍ، عن معاذٍ ﷺ، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**لو هَرَبَ عبدٌ مِن رِزقه كما يَهرُبُ من الموت؛ لَأتاهُ رِزقُهُ كما يأتيه الموتُ**».

**وأمَّا حديث أبي أمامة** ﷺ؛ فأخرجه: ابن أبي الدنيا في «القناعة» (٩٣)، والطبراني (٧٦٩٤/١٦٦/٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٦/١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٣٥/٢٤)، وغيرهم، من طريق عُفير بن مَعدان، عن سُليم بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**نفَثَ رُوحُ القُدس في رُوعي..** الحديثَ».

وضعفه الهيثمي [(١)].

**وأمَّا حديث أبي الدرداء** ﷺ؛ فأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٤)، وابن حبان (٤٥٧٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٦٠)، وابن أبي الدنيا

(١) «مجمع الزوائد» (٧٢/٤).

في «حلية الأولياء» (٨٦/٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٤٧)، من طريق الوليد بن مُسلم، عن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمِّ الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إنَّ الرِّزق يَطلُبُ العبدَ كما يَطلبُه أجَلُه**».

وإسناده ضعيفٌ، والصَّوابُ فيه ما أخرجه البيهقي في «الشعب» (١١٤٨)، من طريق عبد الله بن عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ إسماعيلَ بن عبيد الله، يقول: سمعتُ أمَّ الدَّرداء، تقول: سمعتُ أبا الدَّرداء يقول: «لو أنَّ رجُلًا هرَبَ من رِزقه كهَرَبه من الموت؛ لأدركَهُ رزقُه كما يُدركه الموتُ».

قال البيهقيُّ: «فذكره موقوفًا على أبي الدَّرداء، ﷺ وهذا أصَحُّ، والله أعلم»[(١)].

**وأمَّا حديث أبي حميد السَّاعدي** ﷺ؛ فأخرجه: ابن ماجه (٢١٤٢)، والبزار (٣٧١٩)، والحاكم (٢١٨٦)، والبيهقي (١٠٧٠٦)، وابن عبد البر في «**التمهيد**» (٤٣٥/٢٤)، وغيرهم، من طرقٍ، عن أبي حميدٍ الساعدي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أجمِلوا في طلب الدُّنيا؛ فإنَّ كُلًّا مُيسَّرٌ لِمَا خُلق له**».

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبيُّ.

ونختم بما لخَّصه الإمام مالك في «**الموطأ**» (١٠/٩٠١/٢): أنَّه بلَغَهُ أنَّه كان يقال: «**إنَّ أحدًا لن يموتَ حتى يَستكمِلَ رِزقَهُ، فأجمِلوا في الطَّلَب**».

قال الإمام ابن عبد البر: «هذا حديثٌ مسنَدٌ معروفٌ عند أهل العلم»[(٢)].

وقال أيضًا: «وهذا لا يكون رأيًا، وإنَّما هو توقيفٌ ممَّن يجبُ التَّسليمُ له، ولا يُدرَك بالرَّأي مثله»[(٣)]، ثم ساق شيئًا من طرقه.

---

(١) «شعب الإيمان» (٤١٢/٢).

(٢) «الاستذكار» (٢٧٢/٨)، وينظر: «التقصي» (ص: ٥٢٠).

(٣) «التمهيد» (٤٣٤/٢٤)، وينظر: «الاستذكار» (٢٧٢/٨).

## المطلب الرابع : اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في حديث جابرِ بن عبد اللَّه ﷺ عند ابن ماجه، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**أيُّها النَّاسُ! اتَّقوا اللَّهَ، وأَجمِلوا في الطَّلَب؛ فإنَّ نَفْسًا لن تَموتَ حتى تَسْتوفِيَ رزقَهَا وإنْ أبْطأَ عنها، فاتَّقوا اللَّهَ وأَجمِلوا في الطَّلَب، خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُمَ**».

وفي لفظ عند غيره: «**يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ أحَدكُم لن يَموت حتى يَستكمِلَ رزقَهُ، فلا تَسْتبطِئوا الرِّزقَ**، -زاد بعضُهم: **اتَّقُوا اللَّهَ أيُّها النَّاسُ وأَجمِلوا في الطَّلَب** -، **خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُمَ**».

وفي لفظ: «**لا تَسْتبطِئوا الرِّزقَ؛ فإنَّه لا تَموتُ نفسٌ حتى تَبلُغَ آخرَ رزقَها، فأجْمِلوا في الطَّلَب الحَلال، وإيَّاكُم والحَرامَ**».

وفي حديث حذيفةﷺ: «**هذا رسولُ ربِّ العالَمين جبريلُ نفَثَ في رُوعِي: أنَّه لا تَموتُ نفسٌ حتى تَستكمِلَ رزقَها وإن أبطأَ عليها، فاتقوا اللهَ وأجمِلوا في الطَّلَب، ولا يَحملنَّكُم استبطاءُ الرِّزق أن تأخُذوه بمَعصية اللهَ؛ فإنَّ اللهَ لا يُنال ما عنده إلَّا بطاعته**»، زاد بعضُهم في أوَّله: «**إني رأيتُكم تَطلبون مَعايشَكم**»، وزاد بعضهم أنَّه ﷺ قال ذلك على المنبر.

وفي حديث ابن مسعودٍ ﷺ نحو حديث حذيفةﷺ ،وفي لفظٍ عنه: «**ليس من عملٍ يُقرِّبُ إلى الجنَّةِ إلَّا قد أمَرتُكم به، ولا عملٌ يُقرِّبُ إلى النَّار إلَّا قد نهَيتُكم عنه؛ لا يَستَبطِئَنَّ أحَدٌ منكم رزقَهُ؛ إنَّ جبريل ألقى في رُوعِيَ أنَّ أحَدًا منكم لن يَخرُجَ من الدُّنيا حتى يَستكمِلَ رزقَهُ، فاتَّقوا اللَّهَ أيُّها النَّاسُ، وأجمِلوا في الطَّلَب، فإن استَبْطَأَ أحَدٌ منكم رزقَهُ، فلا يَطلبْهُ بمعصِيَة اللَّه؛ فإنَّ اللَّهَ لا يُنالُ فَضلُهُ بمعصِيةٍ**».

وفي حديث أبي هريرةﷺ : «**يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ الغِنى ليسَ عن كَثرة**

**العرَض، ولكنَّ الغِنى غنى النَّفس، وإنَّ الله يُوفِّي عبدَهُ ما كتبَ له من الرِّزق فأجمِلوا في الطَّلب، خُذوا ما حَلَّ، ودَعُوا ما حَرُم»**.

وفي حديث المُطلب بن حنطب ﷺ : «**ما تركتُ شيئًا ممَّا أمَرَكُم اللَّهُ به إلَّا قد أمَرتُكم به، وما تركْتُ شيئًا ممَّا نهاكُم عنه إلَّا قد نهيتُكم عنه، وإنَّ الرُّوحَ الأمينَ جبريلَ قد ألقى في روعي أنَّهُ لن تَموتَ نفسٌ حتى تستوعِبَ على الذي كتبَ اللَّهُ لها، فمَن أبطَأ عنه مِن ذلك شيءٌ فليُجْمِل في الطَّلَب؛ فإنَّكُم لن تُدرِكوا ما عند اللَّه إلَّا بِطاعته**».

وفي حديث معاذ بن جبل ﷺ : «**لو هَرَبَ عبدٌ مِن رِزقه كما يَهرُبُ من الموت؛ لَأتاهُ رِزقُهُ كما يأتيه الموتُ**».

وفي حديث أبي أمامة ﷺ بنحو حديث حذيفة ﷺ.

وفي حديث أبي الدرداء ﷺ : «**إنَّ الرِّزق يَطلُبُ العبدَ كما يَطلبُه أجَلُه**».

وفي حديث أبي حميد السَّاعدي ﷺ: «**أجمِلوا في طلب الدُّنيا؛ فإنَّ كُلًّا مُيسَّرٌ لِمَا خُلق له**».

وفي حديث مالكٍ بلاغًا: كان يقال: «**إنَّ أحدًا لن يموتَ حتى يَستكمِلَ رِزقَهُ، فأجمِلوا في الطَّلَب**».

فهذه جُملة ألفاظ الحديث ممَّا وقفنا عليه، وبالله التوفيق.

## المطلب الخامس : غريب ألفاظ الحديث

وههنا نذكر جملة ما في هذه الأحاديث من المعاني والغريب، كما يلي:

فقوله ﷺ: «**اتَّقوا اللَّه**»، فإنَّ تقوى الله هي: التَّحرُّزُ بطاعته من عقوبته(١).

قال الإمام ابن رجب –رحمه الله: «وأصلُ التَّقوى: أنْ يجعل العبدُ بينَه وبينَ ما يخافُه ويحذره وقايةً تقيه منه، فتقوى العبد لربِّه أن يجعل بينه وبينَ ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقايةً تقيه من ذلك، وهو: فعلُ طاعته، واجتنابُ معاصيه»(٢).

وقوله ﷺ: «**وأَجمِلوا في الطَّلَب**»، أي: أحسِنوا في طلب الرِّزق(٣).

يعني: اطلبُوا الحلالَ برفقٍ؛ لأنَّ الرِّفقَ لم يكن في شيءٍ قطُّ إلَّا زانَهُ، ولا مُنِع من شيءٍ إلَّا شانه، فطلَبُ الرِّزقِ برفقٍ أجمَلُ من طلبه بِعُنفٍ(٤).

وفي قوله ﷺ: «**أَجمِلوا**» إشارَةٌ إلى أنَّه لا بُدَّ من الطَّلب.

وقد زاده بياناً بقوله ﷺ: «**خُذوا ما حَلَّ**» من الأرزاق، «**ودَعُوا ما حَرُمَ**» منها؛ فإنَّ مِن الإجمال الاقتصار على الحلال وإن قَلَّ.

وقد كُرِّرت الوصيَّة بالتقوى والإجمال في بعض الأحاديث زيادةً في الحَثِّ على فعل ما طُلب منهم، وهو التقوى، وترك ما تكفل به لهم وهو الرِّزق(٥).

ومَدارُ ذلك على اليقين؛ فإنَّه إذا علم أنَّ ما قُدِّر له من الرِّزق لا بُدَّ منه؛ علم أنَّ طلبَهُ لما لم يقدر عناءٌ لا يُفيد إلَّا الحرصَ والطمَعَ المذمومين، فقنع عندئذٍ

(١) ينظر: «المفهم» للقرطبي (٥١١/٣).

(٢) «جامع العلوم والحكم» (٤٦٨/٢).

(٣) ينظر: «شعب الإيمان» (٤٠٧/٢)، و«المفاتيح» للمُظهري (٣٣١/٥).

(٤) ينظر: «تفسير الموطأ» للقنازعي (٧٤٣/٢).

(٥) ينظر: «التنوير شرح الجامع الصغير» للصنعاني (٧٤٣/٢).

برزقه[1]، ويدلُّ على ذلك قوله ﷺ في حديث أبي هريرة: «**وإنَّ الله يُوفِّي عبدَهُ ما كتبَ له من الرِّزق**».

وقوله ﷺ: «**حتى تَسْتوفِيَ رزقَهَا**»، أي ما قُدِّر لها من الرزق[2]؛ فإنَّه تعالى قد قَدَّر الأرزاقَ، وقسمها بين العباد؛ لأنَّه ولا بُدَّ وأن يَصل إلى كُلِّ ما قُدِّر له؛ إن اجتَهد وصَله، وإن أجْمَل وصَله، فالاجتهاد لا يتأتى بغير ما قُدِّر[3].

وقوله ﷺ: «**فلا تَسْتبطِئوا الرِّزقَ**»، الاستبطاء: وجود الشيءِ بطيءَ المجيء، وهي: نقيض السُّرعة[4].

وقال المُظهريُّ: «الاستبطاء: المُكث والتَّأخيرُ، يعني: لا تطلبوا الرِّزقَ من الحرام بأن يتأخَّر ويَمكثَ إتيانُ رزقُكم إليكم من الحلال»[5].

وقوله ﷺ: «**نفَثَ في رُوعِي**»، النَّفثُ بالفم شبيهٌ بالنَّفخ، فإذا كان معه شيءٌ من الرِّيق فهو التَّفلُ، ومعناه: أوحي إليَّ[6].

وقد فُسِّر النَّفثُ في الحديث الآخر بالإلقاء، فقال ﷺ: «**ألقى في رُوعِي**».

و«الرُّوع» : من أسماء النَّفْس، والرُّوعُ مُتَّصِلٌ بِالقلبِ، وعنهُ يكون الفَهمُ خَاصَّة[7].

قال الإمام أبو عبيد- رحمه الله: «وقوله (رُوعِي)، معناه كقولك: في خَلَدي،

---

(١) ينظر: «فيض القدير» للمناوي (١٦٠/٣)، و«التيسير» له (٤١٧/١).

(٢) ينظر: «السراج المنير شرح الجامع الصغير» للعزيزي (٢٤٤/٢).

(٣) ينظر: «التنوير شرح الجامع الصغير» للصنعاني (٧٤٣/٢).

(٤) ينظر: «الصحاح» للجوهري (٣٦/١).

(٥) «المفاتيح في شرح المصابيح» (٣١١/٥).

(٦) ينظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٨٣/٣- ٢٨٤)، و«شرح السنة» (٣٠٥/١٤).

(٧) ينظر: «تهذيب اللغة» (٣٤/٧).

وفي نَفسي، ونحو ذلك، فهذا بضَمِّ الرَّاء، وأمَّا الرَّوْعُ بالفتح؛ فالفَزَعُ، وليس هو من هذا في شيءٍ»[١].

وهذا نوعٌ من أنواع الوحي، وله أنواعٌ أخرى، منها ما ذُكر في قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ **الشورى: ٥١**

وتفاصيل ذلك مذكورة في مظانها[٢]، والله الموفق.

وقوله ﷺ: «**الغِنى ليسَ عن كَثرة العرَض، ولكنَّ الغِنى غنى النَّفس**».

فـ «**العرَضُ**» بفتح الرَّاء: واحِدُ أعراض الدُّنيا، وهو: كُلُّ ما يُنتفع به من عرَض مَتاعها وحُطامها[٣].

قال ابن الجوزي–رحمه الله: «العرَضُ: جَميع الأموال. والمرادُ به: أنَّه مَن افتقرَتْ نفسُه لم يُغنِه شيءٌ، وافتقارُها يكون بالشَّرَه، فلا يُغنيها ما يَكفيها»[٤].

قال القاضي عياضٌ[٥]، وتبعه النوويُّ[٦]: «معنى الحديث أنَّ الغنى المحمود هو: غنى النفس وشِبَعُها، وقلَّةُ حِرصها، لا كثرة المال مع الحرص على التَّزيُّد منه والشُّحِّ به، فذلك فقرٌ بالحقيقة؛ لأنَّ صاحبه لم يَستغن به بعد».

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٨٥/٣)، وينظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣١٣/١)، و«شرح السنة» (٣٠٥/١٤).

(٢) ينظر: «الروض الأنف» للسهيلي (٣٩٢/٢– ٣٩٥)، و«شرح السنة» (٣٢٤/١٣– ٣٢٥)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٧٧/١– ٧٩)، و«طرح التثريب» (١٨١/٤– ١٨٢).

(٣) ينظر: «أعلام الحديث» للخطابي (٢٢٤٥/٣)، و«الغريبين» للهروي (١٢٥٦/٤)، و«شرح السنة» (٢٤٤/١٤)، و«النهاية» لابن الأثير (٢١٤/٣).

(٤) «كشف المشكل» (٥٠٧/٣).

(٥) «إكمال المعلم» (٥٨٦/٣).

(٦) «شرح صحيح مسلم» (١٤٠/٧).

وقوله ﷺ : «**فإنَّ كُلًّا مُيسَّرٌ لِمَا خُلق له**»، أي: مُهَيَّأٌ، ومَصْرُوفٌ إليه، ومُسَهَّل له[1]، وأصل التَّيْسِير: تسهيل الفعل المحمود العاقبة وكذلك قول الله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٧]، أي: نُهيِّئُه لمَا تُحمَد عاقبتُه، ويَسهل إِليه مَصيرُه[2].

(١) ينظر: «الغريبين» للهروي (٢٠٥٤/٦)، و«النهاية» (٢٩٦/٥).

(٢) ينظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين» (ص: ٥٥).

## المبحث الثاني : المسائل المتعلِّقة بالحديث

إنَّ ممَّا تنبغي ملاحظته هو عمل الأئمَّة الذين أخرجوا هذه الأحاديث في تصانيفهم، وتأمُّل تبويباتهم عليها؛ فهي تقريرٌ للمسائل المتضمنة في حديث الباب، وما يتعلق به من أحكام.

فمن ذلك ما يلي:

أخرجه ابن ماجه في «أبواب التجارات»، وبوَّب عليه قائلًا: «باب الاقتصاد في طلب المعيشة»[١]، وكذا جعله ابن الجارود[٢]، والحاكم[٣] ضمن أبواب البيوع والتجارات، كما أورده الحاكم في موضع آخر ضمن «كتاب الرقاق»[٤].

وذكره الإمام مالك في «كتاب الجامع» آخر «الموطأ»، تحت باب «جامع ما جاء في أهل القدر»[٥].

وأورده ابن أبي شيبة في «مصنفه» تحت «كتاب الزهد»[٦]، وكذلك البيهقي في «شعب الإيمان»، تحت «باب الزهد وقصر الأمل»[٧].

وجعله ابن أبي عاصم ضمن كتابه في «السنة»[٨]، وابن أبي الدنيا ضمنه كتاب «القناعة»[٩].

---

(١) «السنن» (٣/٢٧٥).

(٢) «المنتقى» (ص: ٢١٣).

(٣) «المستدرك» (٢/٣).

(٤) «المستدرك» (٤/٤٧٠).

(٥) «الموطأ» (٢/٩٠١).

(٦) «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/٦٥).

(٧) «شعب الإيمان» (١٣/١٠٤).

(٨) «السنة» (١/١٨٢).

(٩) «موسوعة ابن أبي الدنيا» (٥/١٤٢).

وأما ابن حبان فأخرجه في ذكرين من «صحيحه»:

**الأول:** «ذكر الزَّجر عن استبطاء المرء رزقَهُ مع ترك الإجمال في طلبه»[(١)].

**والثاني:** «ذكر الإخبار عمَّا يجب على المرء من ترك استبطاء رزقه، مع إجمال الطلب له بترك الحرام والإقبال على الحلال»[(٢)].

وأمَّا البيهقيُّ، فقد أخرجه في «الكبرى»، ضمن «كتاب البيوع»، وبوَّب عليه قائلًا: «باب الإجمال في طلب الدنيا، وترك طلبها بما لا يَحِلُّ»[(٣)].

وفي «شعب الإيمان»، و«الآداب» ضمن «باب التوكل على الله ﷻ»، زاد في «شعب الإيمان»: «والتسليم لأمره تعالى في كل شيء»[(٤)].

فتضمَّن هذا الحديث جملة من المسائل، منها ما يلي:

**المسألة الأولى:** الحث على تقوى الله، والاقتصاد في المعيشة، والرِّفق وعدم الاستعجال في الأمور.

**المسألة الثانية:** الزَّجر عن استبطاء المرء رزقَهُ مع ترك الإجمال في طلبه.

**المسألة الثالثة:** بيان أهمية الإيمان بالقضاء والقدر.

**المسألة الرابعة:** إبطال الاستحسان إذا كان جالبًا لشبهة أو حرام[(٥)].

إلى غير ذلك، والله الموفق.

---

(١) «التقاسيم والأنواع» (٣/٢٤١).

(٢) «التقاسيم والأنواع» (٥/٣٨٠).

(٣) «السنن الكبرى» (٥/٢٦٤).

(٤) «شعب الإيمان» (٢/٣٩٠)، و«الآداب» (ص: ٣١٣).

(٥) ينظر: «الأم» للشافعي (٧/٣١٣).

## المبحث الثالث : ما يُستفاد من الحديث

وقد تضمَّن هذا الحديث جملة من الفوائد، منها ما يلي:

١- نُصح النبيِّ ﷺ لأمته، وإرشاده لها على ما ينفعها في الدارين، فلم يترك عملًا يُقرِّبُ إلى الجنَّةِ إلَّا أمر به، ولا عملًا يُقرِّبُ إلى النَّار إلَّا ونهى عنه.

٢- بيان أن سنة النبيِّ ﷺوحي من الله تعالى، وأنَّ الوحي له صور عديدة، منها النفث في الرُّوع، والإلقاء في النفس.

٣- الحث على تقوى الله تعالى.

٤- الحث على الاقتصاد في المعيشة، والرِّفق وعدم الاستعجال.

٥- الزَّجر عن استبطاء المرء رزقَهُ مع ترك الإجمال في طلبه.

٦- بيان أهمية الإيمان بالقضاء والقدر في هدوء نفس المؤمن، ومنزلة التَّسليم لله تعالى في كل شيء.

٧- الحث على الأخذ بالأسباب، مع عدم التَّكالب فيها، أو الاعتماد عليها، ولكن بما يحسن ويجمل، دون إذلال للنفس.

٨- قال البيهقيُّ : «وفيه ما دلَّ على أنَّه أمَر بطلب الرِّزق، إلَّا أنَّه أمَر بإجماله، وإجمالُ الطَّلب هو: أن يطلبه من الحلال مُعتمِدًا على الله ، ولا يُلاحظ في طلبه قواه ومكايده وحيَله، ولا يطلبه من الحرام ... فليس فيه المنعُ من الطَّلب، وإنَّما فيه المنعُ من الهَمِّ، وذلك عملُ أهل الحرص الشَّديد، لا يزال أحَدُهم مع جِدِّه واجتهاده مَهمومًا قَلِقًا يَخشى أن يضيع ما عنده ولا يأتيه ما ليس عنده، وذلك خلاف التوكل».

قال: «وحين أمَر بالإجمال في الطَّلب عَلمنا أنَّه لم يَمنع من الكسب أصلًا، ولكن كَره له شِدَّةَ الحرص، وكثرةَ الهَمِّ، فِعلَ مَن يرى أنَّ رزقَ الله إنَّما يَحصُل بجده وجهده، دون تقدير خالقه ورازقه»[(١)].

(١) «شعب الإيمان» (٢/٤٠٧- ٤١٣)، وينظر: «الآداب» للبيهقي أيضًا (ص: ٣١٤).

٩- الحث على الزهد في الدنيا، وقصر الأمل فيها.

١٠- أنَّ القناعة واليقين هما سبيل السُّنة النبوية.

١١- وجوب اتباع سُنته ﷺ، وفيه أيضًا: إبطالٌ لاستحسان الرَّأي إذا كان جالبًا لشبهة أو حرام[١].

- إلى غير ذلك من الفوائد التي تضمَّنها هذا الحديث الشريف، وبالله التوفيق.

(١) ينظر: «الأم» للشافعي (٣١٣/٧)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٧٦/٧)، و«الشافي في شرح مسند الشافعي» لابن الأثير (٥٤٦/٥).

## الخاتمة

## وفيها أهم النتائج

الحمد لله على توفيقه، وأسأله مزيدًا من تسديده، وأصلي وأسلم على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، وبعد:

فقد استفدت من دراسة هذا الحديث، وجمع طرقه، والنظر في مسالك العلماء في التَّعامل معه فوائد كثيرة، من أهمها ما يلي:

١- أن هذا الحديث الشَّريف له طرقٌ كثيرةٌ يشُدُّ بعضُها بعضًا، وهو بمجموع طرقه وشواهده حديثٌ صحيحٌ، معروفٌ عند العلماء.

٢- أن جمع الطرق، والنَّظر في ألفاظ المتون ممَّا يقوي ثبوت الحديث من جهة، ويشرحه ويوضحه من جهة أخرى أحسن شرح وأتم توضيح.

٣- أن التَّفقه في الحديث الشريف من أوسع أبواب الوصول إلى التأصيل في العلم النافع.

٤- أن العلماء ما تركوا شيئًا يحتاج إلى بيان إلا وقد قاموا فيه بالنُّصح والتَّوجيه وإبراء الذِّمَّة بأداء الأمانة فيه.

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

# فهرس المصادر والمراجع


١. «الآداب» لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: السعيد المندوه، ط. مؤسسة الكتب الثقافية،- بيروت، الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢. التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني المحقق: محمد إسحاق محمد إبراهيم- الناشر: دار السلام-الرياض ١٤٣٢ - ٢٠١١،ط١.

٣. «السنة» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي - بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ.

٤. «القضاء والقدر» لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، ط. مكتبة العبيكان، الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٥. «القناعة»، ضمن «موسوعة ابن أبي الدنيا» لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا البغدادي الأموي القرشي (٢٨١هـ)، جمع وتحقيق: د. فاضل خلف الحمادة، ط. دار أطلس الخضراء، الرياض، الثالثة ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

٦. «تفسير الموطأ» لأبي المطرف عبد الرحمن بن مروان الأنصاري القَنَازِعي ( ٤١٣ هـ)، تحقيق: د. عامر صبري، ط. دار النوادر، الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٧.تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيزالناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصرالطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥

٨.«جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق ماهر ياسين الفحل، ط. دار ابن كثير، ٢٠١٠م.

٩.«جزء من حديث البغوي» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد ياسين محمد إدريس، ط. مكتبة ابن الجوزي – الدمام، الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠.«نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ» للحكيم محمد بن علي بن الحسن الترمذي (نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق: توفيق تكلة، ط. دار النوادر، الأولى ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م

١١.إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط. دار الوطن– الرياض، الأولى١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

١٢.الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠ م.

١٣.الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط. دار الجيل، بيروت، الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

١٤.أعلام الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨ هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود، ط. جامعة أم القرى، الأولى ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

١٥.إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط. دار الوفاء– مصر، الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٦.الأم لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، ط. دار المعرفة– بيروت، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

١٧.أمالي ابن بشران: لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران البغدادي (ت ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

١٨.البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لسراج الدين أبي حفص عمر ابن الملقن الشافعي (٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبي الغيط، وغيره، ط. دار الهجرة– الرياض، الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

١٩.تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (٢٦١هـ)، ط. دار الباز، الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٢٠.التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ٥/ ٢١٣، ترجمة رقم (٦٨٧)، ط. دائرة المعارف العثمانية- الهند. بدون.
٢١.الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ)، ت. إبراهيم شمس الدين، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى ١٤١٧هـ.
٢٢.تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوّامة، ط. دار الرشيد- سوريا، الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٣.التقصي لما فيِ الموطأ من حديث النبيِّ ﷺ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق فيصل العلي، والطاهر الأزهر، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٤.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري(٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، ط. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ.
٢٥.تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط. دائرة المعارف- الهند، الأولى ١٣٢٦هـ.
٢٦.تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠ م.
٢٧.تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
٢٨.التيسير شرح الجامع الصغير، للأمير محمد بن الصنعاني، ( ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق إبراهيم، ط. دار السلام- الرياض، الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

٢٩.الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي(٣٥٤هـ)، تحقيق: د.محمد عبد المعين خان، ط. دائرة المعارف- الهند، الأولى ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٣٠.الجامع الكبير= سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وآخرون، مصطفى الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
٣١.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور النبي ﷺ وسننه وأيامه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مكتبة الطبري، القاهرة، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م.
٣٢.جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
٣٣.الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي(٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، ط. دائرة المعارف العثمانية- الهند، الأولى ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.
٣٤.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ.
٣٥.ذخيرة الحفاظ لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ط. دار السلف – الرياض، الأولى ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.
٣٦.الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط. دار إحياء التراث العربي- بيروت،الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٣٧.زاد المعاد في هدي خير العباد لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت، السابعة والعشرون ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٣٨.الزهد لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب التميمي الكوفي (٢٤٣هـ)، ت. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط. دار الخلفاء- الكويت، الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م. أبو يعلى

٣٩.السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير للعلامة علي بن أحمد العزيزي (١٠٧٠هـ)، بدون.
٤٠.السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣٤٤هـ.
٤١.السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قرة بللي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م.
٤٢.السنن: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٤٣.سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٤٤.الشافي في شرح مسند الشافعي لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، وأبي تميم يَاسر بن إبراهيم، ط. مَكتَبَةَ الرُّشْدِ- الرياض، الأولي١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٤٥.شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط.المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٦.شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية، بومباي الهند، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م.
٤٧.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(٣٩٣هـ)، ت.أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.
٤٨.الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢هـ) تحقيق: د. مازن السرساوي، ط. دار ابن عباس- مصر، الثانية٢٠٠٨ م.

٤٩.طبقات المدلسين- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، ط. مكتبة المنار- عمان، الأولى١٤٠٣هـ- ١٩٨٣ م.
٥٠.طرح التثريب في شرح التقريب- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)؛ أكمله ابنه: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم (٨٢٦هـ)، ط. مصوَّرة عن الطبعة المصرية القديمة.
٥١.العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، المجلدات ١ – ١١ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط. دار طيبة- الرياض، الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م؛ والمجلدات ١٢ – ١٥تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، ط. دار ابن الجوزي- الدمام، الأولى١٤٢٧هـ.
٥٢.غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط. مطبعة العاني – بغداد، الأولى١٣٩٧هـ.
٥٣.غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٥٤.الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الأزهري (٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط. نزار الباز- الرياض، الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
٥٥.فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (١٠٣١هـ)، ط. المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الأولى١٣٥٦هـ.
٥٦.الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- وعلي محمد معوض وغيرهما، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م.
٥٧.كشف المشكل من أحاديث الصحيحين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، ط. دار الوطن – الرياض.
٥٨.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤ م.

٥٩.مجموع الفتاوى: لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، عناية: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م

٦٠.مجموع الفتاوى: لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، عناية: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م

٦١.المستدرك على الصحيحين" لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، ت. مقبل بن هادي الوادعي، ط. دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧ م.

٦٢.مسند الشاميين: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

٦٣.مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (٤٥٤هـ)، ت. حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط. مؤسسة الرسالة- بيروت، الثانية ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٤.المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. بدون.

٦٥.المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع: لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٣ م.

٦٦.المسند: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وغيره، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، بين سنتي١٩٨٨م- ٢٠٠٩م

٦٧.المسند: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، ومعه حاشية السِّندي، تحقيق: شعيب الأرناؤط، وغيره، مؤسسة الرسالة-، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠م.

٦٨. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٦٩. المصنف: لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٧٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، حقق في (١٧) رسالة علمية في جامعة الإمام ابن سعود؛، تنسيق. د. سعد الشثري، ط. دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الأولى ١٤١٩هـ.
٧١. المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥ م.
٧٢. المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ابن تيمية– القاهرة، ، بدون.
٧٣. المفاتيح في شرح المصابيح لمظهر الدين لحسين بن محمود الزَّيْدَاني الكوفي الشيرازي المشهور بالمُظْهِري (٧٢٧ هـ)، أشرف على تحقيقه: نور الدين طالب، ط. دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الأولى ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م
٧٤. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، وآخرون، ط. دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب – دمشق، الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.
٧٥. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (٣٠٧هـ)، ت. أبي إسحاق الحويني، ط. دار التقوى– مصر، الأولى١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧ م.
٧٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي– بيروت، الثانية ١٣٩٢هـ– ١٩٢٩م.
٧٧. الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني(١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء التراث العربي– بيروت، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٥م.

٧٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيروت. ط١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٧٩.النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ)، ت.طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، ط. المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الملخص | ٨٧ |
| المقدمة | ٨٩ |
| المبحث الأول: الدراسة الحديثيَّة | ٩٣ |
| المطلب الأول: تخريج الحديث | ٩٣ |
| المطلب الثاني: دراسة الإسناد | ٩٥ |
| المطلب الثالث: الحكم على الحديث، وبيان درجته | ٩٩ |
| المطلب الرابع: اختلاف ألفاظ الحديث | ١٠٤ |
| المطلب الخامس: غريب ألفاظ الحديث | ١٠٦ |
| المبحث الثاني: المسائل المتعلِّقة بالحديث | ١١٠ |
| المبحث الثالث: ما يُستفاد من الحديث | ١١٢ |
| الخاتمة: وفيها أهم النتائج | ١١٤ |
| فهرس المصادر والمراجع | ١١٥ |
| فهرس الموضوعات | ١٢٤ |


سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك